خطوة يوسف

الأسبوع الحادي عشر

يوسف - ١٥١٠

«يهوه يزيد»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

لا يرى كثير من المؤمنين أنفسهم كمعلمين، أو كـ «صانعي تلاميذ». لا يشعرون أنهم يمتلكون الثقة أو القوة أو المعرفة لتلمذة آخرين بل قد يشعرون أن هذا ليس دورهم.

الهدف

بداية تلمذة الآخرين.

الآية الرئيسية

«فَٱذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِٱسْمِ ٱلْآبِ وَٱلِٱبْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ إِلَى ٱنْقِضَاءِ ٱلدَّهْرِ.»

(متّى ٢٨: ١٩-٢٠)

الأفكار الرئيسية

- يدعو الله كل أتباعه أن يذهبوا ويتلمذوا آخرين!
- هناك أربع خطوات لبداية عملية التلمذة:

أ. تعهد – تعهد لله بآنك ترحب بهذه العملية.

ب. صلّ – اطلب من الله أن يرسل إليك من تتلمذه.

ج. ابحث – كن واعيًا في البحث عمن تتلمذه.

د. اسأل – اطرح أسئلة روحية «مفتوحة» في حديثك مع الآخرين.

هدف خطوة يوسف هو البدء في تلمذة آخرين.

نشاط تمهيدي

اخبرنا عن شخص في حياتك تشعر أن الله قد استخدمه أكثر من غيره لكي يجذبك إلى المسيح.

مناقشة جماعية

١) هل تشعر أنك صرت أقوى منذ بدأنا هذه الرحلة معًا؟ كيف تطورت مسيرتك الروحية؟

_____

_____

_____

لقد سرنا معًا مسافة كبيرة في الطريق إلى القوة حتّى الآن. فيما يلي تفاصيل مسيرتنا كمجموعة حتى هذا الوقت:

السبط	المعنى	الخطوة
رأوبين	*هوذا ابن*	المسيح هو الأولوية
شمعون	*الذي يطيع*	اعتراف وطاعة – علاقة واضحة مع الله
لاوي	*ارتباطي*	عادة الصلاة
يهوذا	*تسبيح*	عادة الشركة
دان	*قاضي*	عادة قراءة الكتاب المقدّس

نفتالي	*جهادي*	رب قلوبنا (طاعة ممتدة)
جاد	*تضحية تجلب بركة*	رب أذهاننا (تقديس من العالم)
أشير	*سعادة*	رب وقتنا (حفظ يوم الرب)
يساكر	*تم توظيفه*	رب أجسادنا (خدمة الله)
زبولون	*سكن مجيد*	رب أموالنا (العشور)

يوضّح هذا الجدول لماذا يصبح المؤمن أقوى في ايمانه وعلاقته مع الله من خلال السير في الطريق إلى القوة.

هدف أول خطوتين، **رأوبين وشمعون**، هو إعادة توجيه تركيز حياتنا وأذهاننا حتى يصبح محورها هو الرب يسوع، ثم تصحيح العلاقة مع الله من خلال الاعتراف بأي خطايا لم يتم الاعتراف بها وبدء الطاعة بطريقة متزايدة ومتعمدة.

تهدف الخطوات الثلاثة التالية، **لاوي ويهوذا ودان،** إلى ترسيخ ثلاث عادات روحية أساسية في حياة المؤمن وهي قراءة الكتاب المقدّس والصلاة والشركة. فالنمو الروحي غير ممكن بدون هذه العادات الثلاثة. ولكن، كل شيء ممكن في حال ممارستها.

تهدف الخطوات الخمس التالية، **نفتالي وجاد وأشير ويساكر وزبولون**، إلى تسليم جوانب مختلفة من حياتنا لله بالتدريج. إذا جعلنا الله ربًا على قلوبنا وأذهاننا وأجسادنا ووقتنا وأموالنا، فماذا يمكن أن يبقى من جوانب حياتنا خارج سيادة الله؟

٢) برأيك، ما أهمية استيعاب المؤمنين في كل مكان لهذه الدروس؟

_____

_____

إذا قبل المؤمن بإخلاص كل ما ورد في الدروس العشرة الأولى ووضع هذه المبادئ في قلبه، وقام بممارستها، سوف يختبر ثقة وقوة روحية جديدة، ومسيرة متجددة مع الله. سيكون قد وضع أساسًا قويًا، وسيبدأ في اختبار الحياة الأفضل، وسيكون لديه إحساس أكثر وضوحًا بهدفه.

الخطوة الحادية عشر في طريق القوة هي **خطوة يوسف.**

معنى اسم يوسف «يهوه يزيد»، وهكذا ترتبط هذه الخطوة بالتلمذة. وعلى وجه التحديد، قيامك أنت بتلمذة آخرين.

هل تخيفك تلك الفكرة؟

٣) هل فكرت يومًا في نفسك كمعلم؟ هل ترى نفسك شخصًا يؤثر على الآخرين؟

_____

_____

_____

_____

٤) هل تعتقد أن تلمذة الآخرين بشكل مقصود هي شيء يجب أن يقوم به بعض المؤمنين فقط؟ أم تعتقد أنه واجب على كل المؤمنين؟

_____

_____

_____

_____

أعطى يسوع كل تلاميذه وصية قبل أن يصعد إلى السماء مباشرة. قال لهم:

«»فَٱذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِٱسْمِ ٱلْآبِ وَٱلِٱبْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ.«

(متّى ٢٨: ١٩-٢٠)

ندرك جميعنا أن بلادنا لديها مشكلات روحية واجتماعية عديدة ومن ثم فهي

تحتاج حلولًا عاجلة. ولا يبدو مستقبل بلادنا جيدًا دون ذلك.

٥) هل يمكن اصلاح مشاكل مجتمعنا بدون التلمذة؟ من الذي سيتلمذ الآخرين إن لم تفعل أنت ذلك؟

_____

_____

_____

_____

٦) **اقرأ** المقاطع الكتابية التالية:

تيموثاوس الثانية ٢: ٢ ـ «وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا.»

لوقا ٦: ٤٠ ـ «لَيْسَ ٱلتِّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ صَارَ كَامِلًا يَكُونُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ.»

لوقا ٩: ٢٣ ـ «وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتْبَعْنِي.»

متّى ١٠: ٣٧ ـ «مَنْ أَحَبَّ أَبًا أَوْ أُمًّا أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ٱبْنًا أَوِ ٱبْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي.»

وهكذا، يقول يسوع أنه يجب علينا جميعا تلمذة الآخرين. تقع المسؤولية على عاتق كل واحد منا لافتداء بلدنا وشعبنا من خلال توسيع ملكوت الله، تلميذًا تلو الآخر.

دعونا نتخيل سيناريو مع اثنين من المؤمنين الذين يريدون أن يتلمذوا الآخرين:

المؤمن رقم ١: أحيانًا ينشر آيات من الكتاب المقدس على الفيسبوك ويعلق من حين لآخر على المدونات السياسية لشخص ما عندما يبدو ما يقولونه شائنًا بدرجة كافية لتبرير التعليق عليه. عندما يرى الأصدقاء أو العائلة ينشرون/يقولون

أشياء غير كتابية، فإنه يقرر الصلاة بقوة أكبر من أجلهم، ويقدم تعليقات تم صياغتها بدقة في التجمعات أو الحفلات العائلية على أمل أنه بذلك ربما يزرع بذارًا.

المؤمن رقم ٢: يبحث عن مؤمنين يواجهون صعابًا أو فاترين لكي يتلمذهم. عندما يجد شخصًا قابلًا للتعليم، يبدأ بالحديث معه عن خطوة رأوبين. ثم، مع مرور الوقت، يحاول، متعمدًا، السير معه عبر كل خطوة من خطوات **الطريق إلى القوة** الأخرى بالترتيب.

٧) أي من المؤمنين أعلاه تعتقد أنه سيكون أكثر فعالية في صنع تلاميذ للمسيح؟ لماذا؟

_____

_____

_____

_____

لذلك، إذا أردنا أن نطيع يسوع، يجب علينا أن نلتزم بمحاولة الانخراط في التلمذة.

ومع ذلك، فإننا نواجه على الفور عقبة واضحة. من الذي سأتلمذه؟ كيف يمكنني أن أجعل شخصًا ما يسمح لي بتلمذته؟

فيما يلي كيف تبدأ عملية التلمذة في أربع خطوات سهلة:

أ) تعهد. أخبر الله في قلبك أنك منفتح ومتاح لتلمذة الآخرين. أخبره أنك تريد أن تتلمذ الآخرين.

ب) صّل. اطلب من الله أن يرسل لك من تتلمذه. قرر أن تؤمن بأنه سيفعل ذلك.

ج) ابحث. قرر أن تكون متعمدًا في البحث عن الأشخاص المناسبين للتعليم.

د) اسأل. يعد طرح الأسئلة الروحية المفتوحة طريقة رائعة لبدء محادثة جيدة.

السؤال الرائع الذي عادةً ما يكون مفيدًا هو: كيف هي علاقتك مع الله الآن؟

سوف يستجيب العديد من المؤمنين بالاعتراف بأنها ليست جيدة أو أنهم لم يسمعوا منه لفترة من الوقت، أو إنهم يجدون صعوبات. إذا قالوا شيئًا من هذا القبيل، فهذا بالضبط نوع الأشخاص الذين صُمّم من أجلهم **الطريق إلى القوة.**

إذا قال الشخص شيئًا من هذا القبيل، يمكنك ببساطة أن تقول: «لقد كنت أدرس هذه الدورة التدريبية التي تسمى **الطريق إلى القوة**، وقد ساعدني ذلك حقًا على الشعور بأنني أقوى وأقرب إلى الله. هذا هو هدف الدورة الدراسية بأكملها! هل تريد مني أن أشاركك بعض الأشياء التي تعلمتها منها؟»

إذا قال: «لا، لست مهتمًا»، فاتركه!

إذا قال، «نعم، يبدو هذا جيدًا»، أو شيئًا من هذا القبيل، فقد حصلت على تلميذ!

يمكنك إما أن تبدأ بتعليمه شيئًا عن **خطوة رأوبين** على الفور، أو إذا لم يكن الوقت مناسبًا، يمكنك مناقشة تحديد يوم أو وقت منتظم كل أسبوع.

تذكر: التنظيم مهم جدًا في عملية التلمذة.

من المهم التركيز على وجود العديد من الدروس التي تعلمتها وترغب في مشاركتها. وكون كل منها سوف يساعد على النمو بشكل أقوى، وإن كان يجب تعلمها بالترتيب. كما أنك واثق من كونه سيشعر بتأثيرها في تغيير حياته كمؤمن بالمسيح.

٨) ما هي بعض الأسئلة الروحية «المفتوحة» الأخرى التي يمكنك طرحها لبدء محادثة؟

_____

_____

_____

_____

٩) هل يوجد شخص في ذهنك تعلم أنه قد يكون مرشحًا مناسبًا للتلمذة؟

_____

_____

_____

_____

دعونا لا ندع هذا الدرس يتسرّب من أيدينا. دعونا نتعهّد بتنفيذه!

دعونا لا نخاف! صل بشأن أي مخاوف أو عدم ثقة قد تعاني منها. كن واثقا!

لا تقلق من كونك لا تعرف ما يكفي. ليس من الصعب حفظ الهدف الأساسي لكل خطوة من خطوات برنامج **الطريق إلى القوة** وتذكر ما الذي ترك لديك أكبر أثر في كل درس. يمكنك بسهولة نقل ذلك القدر من المعلومات لشخص آخر وما عليك سوى الرجوع إلى دليل المشاركة الخاص بك حسب الحاجة.

ليس من الضروري أن تكون دروسًا طويلة. تم تصميم هذه المحاضرات للمجموعات الصغيرة لتكون مدتها كافية لتحقيق مستوى معين من النمو الروحي أثناء الاجتماع معًا، وأيضًا لإجابة/مناقشة الاعتراضات أو العقبات الأكثر شيوعًا.

في علاقة التلمذة غير الرسمية، ربما تكون من ١٠ إلى ١٥ دقيقة أكثر من كافية لتعليم شخص ما الأفكار الأساسية في الدرس وشرح سبب أهميته. ولن تكون هناك حاجة إلى مناقشات أطول إلا إذا وجدت اعتراضات أو أسئلة كثيرة.

كن منظمًا. لا ينبغي عليك فقط المتابعة مع تلميذك مرة واحدة في الأسبوع لدعوته إلى الخطوة التالية، بل يجب عليك أيضًا التحقق من مدى تقدمهم في الدرس السابق. ولا تنس أن تطلب منهم الالتزام بكل ما يحتاجون الالتزام به من أجل استيعاب الدرس بشكل كامل ووضعه موضع التنفيذ.

دعنا ننطلق!

هدف خطوة يوسف هو البدء بتلمذة الآخرين من أجل طاعة وصية ربنا ومخلصنا يسوع المسيح.

خطوات عملية وواجب منزلي

خطوات عملية

تعهد للرب في الصلاة باستعدادك أن تكون صانع تلاميذ.

صلّ إليه طالبًا أن يرسل لك من تتلمذهم.

ابحث عن ٤-٥ أشخاص في حياتك ربما يكونون بحاجة لدراسة خطوات **الطريق إلى القوة.**

اسأل واحدا منهم على الأقل عن علاقته مع الله قبل أن نلتقي المرة القادمة.

طلبات صلاة خاصة بالمجموعة

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____